Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (28): 30 Jun 2022
P: 51 - 63
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (28): 30 يونيو 2022م
ص: 51 - 63

The Role of Islamic Education Teachers in Reinforcing Social Values among Public School Students in Jerash Governorate from the Point of View of Principals

Afaf Mohammad Saleh Bani Salim
Ministry of Education || Jordan

Abstract: This study aimed to identify the role of Islamic Education Teachers in reinforcing social values among public school students in Jerash Governorate from the point of view of principals, the study used the descriptive analysis approach, questionnaire has been used it consisted from (24) paragraph, the sample of study consisted from (120) female and male principals. However, the finding of study showed that the degree of Islamic educational role of Islamic Education Teachers in reinforcing social values was High with average (4.13. out of 5). The finding also showed there weren't any significant difference at ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of the role of Islamic Education Teachers in reinforcing social values among public school refers to variable of principal's sex. Furthermore, there were significant differences according to principal's years of experience for 10 years and more. In light of the results, the researcher recommended that educational officials should pay attention to social values and focus on them during training courses so that the participating teachers are clarified about the most important social values necessary for their students and ways to inculcate and develop them.

Keywords: Values, Social Values, Islamic Education Teachers.

دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين

عفاف محمد صالح بني سليم
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية للتعرف على دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات وتكونت من (24) عبارة، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (120) مديرًا ومديرةً، وقد أظهرت النتائج أن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.13)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة 10 سنوات فأكثر. وفي ضوء النتائج فقد أوصت الباحثة بضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية، والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية بحيث يتم التوضيح للمعلمين المشاركين بأهم القيم الاجتماعية اللازمة لطلبتهم وطرق غرسها وتنميتها لديهم.

الكلمات المفتاحية: القيم، القيم الاجتماعية، معلمي التربية الإسلامية.

مقدمة.

يؤكد الإسلام على أهمية الجانب القيمي والأخلاقي في بناء الشخصية المسلمة بما منحها الله سبحانه وتعالى من إمكانيات ومقومات خلقية، فالطبيعة الإنسانية تمتلك في ذاتها مقومات نموها الأخلاقي، وتحدد هذه القيم علاقة الإنسان مع الله تعالى، ومع نفسه ومع الآخرين من البشر، ومع الكون، وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل، وقد قرن الدين الإسلامي بين الإيمان والأخلاق، إذ جعل الأخلاق تأتي مباشرة بعد الإيمان (الزيود، 2006).

وتعد عملية تنمية القيم وارتقائها عملية تعاونية، فالقيم تنمو وترتقي، وحت يتحقق ذلك لابد من تكاتف جهود الفرد نفسه وجهود أخرى تكون قدوة لها أو معززة أو داعمة لها، وبالتالي تعمل هذه الجهود المشتركة على تنسيق القيم في منظومتها من خلال وسائط التربية النظامية، وزود الله سبحانه وتعالى الإنسان بأدوات المعرفة من السمع والبصر والعقل، وتتطور منظومة القيم للأفراد بتطورهم ونموهم العقلي فالقيم بمرحلة الطفولة تتسم بالمعاينة والخصوصية، في حين تتسم بمرحلة الرشد بالعمومية والشمول نظرا لنمو القدرات العقلية والمعرفية (قشلان، 2010).

وتعد المدرسة مؤسسة اجتماعية لها دور كبير في عملية التكوين والتنشئة الاجتماعية، وتمتاز عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية بأنها توفر بيئة تربوية منظمة يقوم فيها المدرسون المؤهلون تربويا بتعليم الطلبة، والمدرسة تضم عددا كبيرا من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة، والمعلم يمثل القدوة في سلوكه، وعلى قدر تحلي المعلم بالقيم والاتجاهات الطيبة المرغوب فيها فإنها تنعكس على الطلبة بشكل كبير (الخطيب، 2003).

وتعتبر القيم الاجتماعية من أبرز وأهم العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع وتماسكه وتوحده، وهي تشكل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، وتعتبر عاملا هاما في عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع الواحد، وبين الجماعة والجماعات الأخرى، لأن القيم الاجتماعية هي نماذج يفضلها الناس ويرغبونها باعتبارها من صلب ثقافتهم وموجهةً لسلوكياتهم، وتؤثر القيم في عقول الجيل الناشئ في أثناء التنشئة الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو غيرها، وبذلك تؤدي وظيفتها في ضبط سلوك أعضاء المجتمع، بحيث تصبح داعمة قوية للنظام الاجتماعي (الهندي، 2001).

مشكلة الدراسة:

تشهد المجتمعات تغيرات كبيرة ومتلاحقة، نتيجة للانفتاح المعرفي والتطور التكنولوجي المتسارع والذي جعل من العالم قرية صغيرة، فبعد أن كان الفرد محكوما بعادات وتقاليد مجتمعه فقد أصبح على مرأى من عادات وتقاليد المجتمعات المختلفة، وهذا التطور فرض تغيرات كبيرة على مفهوم الأسرة والمدرسة والعلاقات المجتمعية بين الأفراد، ولأن المدرسة هي البيت الثاني الذي يقضي فيه الطالب معظم يومه، فإنه تقع على عاتقها مسؤولية تنشئته التنشئة الصحيحة والمستندة على القيم والعادات السليمة، ولأن المعلم هو ركيزة العملية التعليمية فإنه يحمل مسؤولية التربية قبل التعليم.

وأمتنا الإسلامية العربية في أمس الحاجة إلى المعلم الصالح، ومعلم التربية الإسلامية تقع على عاتقه مسؤولية كبرى في إعداد الفرد وتنشئته تنشئة صحيحة، وله الدور الأكبر في إكساب الطالب العادات والمبادئ التي يقوم عليها ديننا الحنيف، والإسلام منذ بزوغ فجره نادى بتنظيم المجتمعات وتحديد العلاقات بين الأفراد والتي من شأنها تنظيم حياة الأفراد وضبطها ضبطا سليما.

وقد جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة من خلال إطلاع الباحثة على أحوال الطلبة وللأسف الشديد فقد وجد العديد من القيم الاجتماعية التي بدأت تضعف ممارستها وتتراجع أمام اساليب الغزو الفكري من قبل وسائل الإعلام

والهواتف الذكية وغيرها، وقد حاولت الباحثة من خلال استطلاع آراء العديد من المعلمين ومدراء المدارس والمشرفين حول مدى تمثل الطلبة للقيم الاجتماعية الأصلية، وقد أكد هؤلاء على وجود خلل قيمي لدى مجموعات من الطلاب لأسباب عديدة، من أهمها غياب دور الأسرة الفاعل، وانفتاح الطلبة على ثقافات الشعوب الأخرى، إضافة إلى تغير النمط الاجتماعي الذي تعيشه أسرنا، إضافة إلى غياب دور التربية في العملية التعليمية واكتفاء بعض المعلمين على أداء المناهج الدراسية، ومن هنا تبلورت مشكلة الدراسة لدى الباحثة في تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم المجتمعية لدى الطلبة.

أسئلة الدراسة:

1- ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى:

1- دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين.
2- أثر متغيري الدراسة (الجنس، والخبرة) في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية الدراسة الحالية من خلال:

- موقع القيم وأهميتها في العملية التعليمية ودورها في توجيه سلوك المتعلم.
- من المؤمل أن يستفيد معلمو التربية الإسلامية من خلال تزويدهم بوجهات نظر مديريهم نحو دورهم في تنمية بعض القيم الاجتماعية.
- من المؤمل أن يستفيد من هذه الدراسة مخططو المناهج بوزارة التربية والتعليم ومراكز التطوير التربوي وبرامج إعداد المعلمين.
- من المؤمل أن تقدم الدراسة أداة هامة لقياس أهم القيم الاجتماعية التي يجب أن يحرص المعلمون على تنميتها.

حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس.
- **الحد البشري:** مديري المدارس.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في محافظة جرش.
- **الحد الزماني:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

مصطلحات الدراسة:

- **الدور**: "التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركز أو موقع معين" (الزعبي، 2009: 173).
  - ويقاس إجرائيا بالدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن الأداة التي أعدتها الباحثة خصيصا لذلك.
- **القيم**: مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية، والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد التفكير والتأمل، ويعتقد بها اعتقادا جازما، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبح، وبالقبول أو الرفض، أو الرفض، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز (الجلاد، 2007).
- **القيم الاجتماعية**: "كل ما له علاقة بالمجتمع الكبير خارج الأسرة والأقارب وليس لها صفة اقتصادية أو سياسية والقيم الاجتماعية أعم من أن تكون مقصورة على العلاقات بين المسلمين فحسب (الهندي، 2001: 9).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

إنّ عالم اليوم في حاجة ملحة لقيم جديدة، فالوجود الإنسان يتخطى إشباع الحاجات المادية في الاتجاه نحو القشيم، ومن ثم كان على صانعي السياسات الاقتصادية والقادة السياسيين أن يعملوا على تأكيد التوازن الواعي بين الغايات المادية والقيم العليا، ولأن السياق العام في الوقت الحاضر يميل إلى تقدير الأشياء وفقاً لطبيعتها المادية، فإن هذه المادة تجعل من الصعب فهم القيم الروحية والخلقية وتطبيقها بطريقة صحيحة (Lampe, 2003).

ويعتبر معلّم التربية الإسلامية صاحب رسالة، فهو لا يقدم معرفة فقط؛ بل يقدم العلم والعمل، فهو المعلم وهو القدوة؛ ولذلك فهو أنموذج بشري وموقف حي وقدوة مشاهدة، ذو أثر كبير على المتعلمين عاطفيا وسلوكياً ودينيا (المنهج الخفي)، ويحمل على عاتقه هم التربية والتزكية، وتعاهد الأفراد بالإصلاح والتنشئة، وهو الذي تلقي إليه الأمة بفلذات أكبادها، وأغلى ما لديها ليتعهدهم بالتربية والإصلاح ولذا فإنّ أيّ محاولة لتطوير فاعلية التعليم بشكل عام والتربية الإسلامية بشكل خاص، يجب أنْ تطرح أهمية إعداد معلمها، لأنّ تدريس التربية الإسلامية في الوقت الحاضر ليس عملا سهلا (Al-Sadan, 1999).

العوامل المؤثرة في تنمية وتعزيز القيم :

تتمثل العوامل المؤثرة في تنمية وتعزيز القيم بعوامل خاصة بالفرد، وعوامل تتصل بالبيئة الاجتماعية وفيما يلي توضيح لذلك (بهزادي، 2018):

1- العوامل الخاصة بالفرد :

1. الذكاء: يعد الذكاء من العوامل الذاتية التي تلعب دوراً كبيراً في الأحكام القيمية التي يصدرها الفرد على الأحداث والسلوك في سياق تفاعلاته الاجتماعية ومواجهته للمواقف المختلفة، فالذكاء شرط ضروري للنمو الخلقي ولكنه ليس شرطاً كافياً.
2. المرحلة العمرية :يقصد بالمرحلة العمرية أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مراحل النمو الخلقي وما تتسم به من خصائص تشير إلى المستوى الخلقي الذي يميز سلوك الفرد.
3. الجنس: تشير العديد من الدراسات في مجال القيم إلى وجود بعض الاختلافات بين الجنسين، وقد أشارت بعض الدراسات أن النمو الخلقي لدى الفتيات يكن أسرع منه عند البنين.

2- العوامل المرتبطة بالبيئة الاجتماعية:

1. الأسرة: تعتبر الأسرة من أبرز العوامل الاجتماعية في تشكيل أنماط السلوك الخلقي وأساليب الاتصال الاجتماعي، فمنها يتعلم الفرد أنماط السلوك المختلفة والعادات الاجتماعية المقبولة.
2. المدرسة: تعتبر المدرسة امتدادا وظيفيا للأسرة من حيث تنظيمها لخبرات وعمليات اجتماعية وعقلية زمهارية تقوم أساسًا على ما بدأته الأسرة وتعمل على تنميته.
3. المجتمع: يعد المجتمع من العوامل الفعالة في تشكيل سلوك الأفراد، ويؤكد علما الاجتماع بان للعوامل الاجتماعية أثرا كبيرا في اكتساب القيم وإصدار الأحكام القيمية.
4. وسائل الإعلام: تعتبر مصدرا مهما من مصادر التأثير والتنشئة الاجتماعية، كما أنها تشارك غيرها من المؤسسات التربوية في تقبل عمليات التغير الاجتماعي وغرس القيم المرغوبة.

ولكي تقوم المدرسة بدورها كمؤسسة تربوية لا بد لها من توفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرصة أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، ولا نغفل عن أهمية توفير القدوة الصالحة الممثلة بالمعلم الخبير، الذي يكون على درجة عالية من المهارة، وعلى وعي وتدريب كافيين لتنمية القيم، والاهتمام بتوفير مواقف علمية لممارسة هذه القيم من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية، إذ تعتبر الأنشطة المدرسية المتنوعة بيئة مناسبة لتنمية القيم مثل العمل التعاوني وتنمية روح الحوار وتقبل الأخر، والتسامح وغيرها من القيم، ولا ننسى دور المدرسة في إكساب النشء العادات الصحية السليمة كالنظافة الشخصية والتغذية وممارسة الأنشطة الرياضية وتجنب السلوكيات الضارة مثل التدخين والعنف وغيرها (الجلاد، 2005).

تعتبر عملية تحسين المهارات العقلية والتطور الاجتماعي للطلبة عمليةً ضمنيةً متعلقةً بالأدوار التي يؤديها المعلم، الذي يحاول أن يؤثر في إجراءات تشكيل القيم عند طلبته عن طريق مشاركته في التفاعل مع طلبته وإيجاد بيئة تعليمية مناسبة من خلال المحتوى والفرص التي يقدمها المعلم، وتفسير المنهاج، والأمثلة التي يختارها، وإيجاد فرص في المحتوى التعليمي الذي يقدم لهم بشكل قد يقود إلى فهم لإجراءات تطوير القيم واكتسابها عند كل طالب وتوجيه قيم المتعلمين بتأثير من القيم الخاصة بالمعلم (Wiel, 2003).

تعتبر القيم الاجتماعية من أقوى ما تبنى عليه المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، فبها تنشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم، فهي ضمانة استمرار استقرار وازدهار المجتمعات، لذا فإنه لا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معا في تحديد وضبط السلوك البشري في وجهته العامة والخاصة ومن أهم الأسباب التي تؤدي إلى اختفاء هذه القيم الغزو الفكري ومن أشد هذا النوع من الغزو على مجتمعاتنا العربية والاسلامية الغزو الصهيوني والغزو الشيوعي الإلحادي، ومن الأسباب التي تساهم في اختفاء القيم المجتمعية طغيان الجانب المادي على الجانب الروحي (الجغب، 2018).

والقيم تعمل كمعايير توجه السلوك الصادر عن الأفراد إلى جهة معينة ومحددة ضمن الإطار الاجتماعي وهي التي تحدد الأسلوب الذي يعرض به الفرد نفسه على الآخرين، ولقد أكد علماء النفس أنه بمعرفة قيم الشخص يمكن معرفة شخصيته وأبعادها المختلف، وللقيم وظائف عديدة للفرد والمجتمع (الهندي، 2001).

والبحث في القيم الاجتماعية في مجتمع المدرسة يتطلب الرجوع إلى المعلمين باعتبارهم المعنيين بالتربية والتعليم للطبة، ويطبقون منهج تربويا شاملاً، هدفه غرس القيم في نفوس الناشئة، الأمر الذي يعد من أهداف التربية والتعليم في بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل والفضائل مثل بر الوالدين، والصدق، والتعاون، والإخلاص، كما أنه يتفق مع هدف التربية والتعليم، وهو تربية الإنسان الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام (عبد الغني، 2012).

ومن خلال العملية التربوية يتشرب أفرد المجتمع القيم الاجتماعية الإيجابية، التي تغرس في نفوسهم قيم الانتماء الوطني، ومشاعر الوحدة الوطنية التي تبني التماثل الاجتماعي الضروري للمحافظة على بقاء الأمن والاستقرار في المجتمع (الشرعة، 2017).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **هدفت دراسة الرميح والشهري (2021)** للتعرف عى دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات، استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، بطريقة العينة العشوائية البسيطة، تكونت عينة الدراسة من (25) عضوة هيئة تدريس و(10) عاملات، واستخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الطالبات، وتسهم في تنمية شهورهن بأنهن جزء من الوطن، كما أظهرت النتائج أن الأنشطة اللاصفية تسهم في تنمية روح الحوار لدى الطالبات، وأنها تساهم في تفعيل دورهن في خدمة المجتمع.
- **أما دراسة ديوي وجونسون (Duwe & Johnson, 2013)** فقد سعت إلى تقدير فوائد ومزايا برنامج الإصلاح والتأهيل القائم على الأيمان والتربية الدينية، وقد أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في منيسوتا. وتم إجراء تحليل للتكاليف والمنافع لبرنامج الإصلاح، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الدينية وبرنامج التأهيل القائم على التربية الدينية من شأنها تقليل نسبة العود للجريمة، وبالتالي خفض التكاليف ونسبة الإيذاء لأفراد المجتمع وسيادة القانون، كما توصلت إلى أهمية الدين ليس فقط كعامل وقائي، ولكن لكونه عاملا مشجعا يحقق بدوره نتائج مفيدة وإيجابية للفرد والمجتمع.
- **هدفت دراسة القاضي وعبد الغني ونوح (2012)** للتعرف على مدى إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على المنهج الخليط (الوصفي التحليلي، والمنهج الكيفي)، وتم استخدام الاستبانة وتحليل المحتوى، والمقابلة أدوات لجمع بيانات الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (383) معلمًا، وقد أظهرت الدارسة أن نسبة القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف التاسع كانت عالية، كما أظهرت الدراسة أن مستوى اسهام المعلمين في إكساب الطلبة القيم الاجتماعية في مجالي المدرسة والمجتمعة جاءت بدرجة مرتفعة، وفي مجال الأسرة جاء دور المعلم بدرجة متوسطة.
- **وهدفت دراسة جونسون (Johnson, 2012)** إلى تقصي أثر الدين والتربية الدينية على علم الجريمة المعاصر ومعدلات الجريمة، واستخدمت المنهج التحليلي، حيث قامت الدراسة بتسليط الضوء على (272) دراسة مختلفة للتوصل إلى طبيعة العلاقة بين معدل الجريمة والتربية الدينية، ومن ثم قامت الدراسة بتحليل أبعاد التربية الدينية التي تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في مستوى الجريمة، وتوصلت الدراسة إلى أن التربية الدينية لها تأثير كبير في تقليل السلوك الإجرامي ومعدلات الجريمة.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قامت الباحثة ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع تنمية القيم الاجتماعية، فقد هدفت دراسة الرميح والشهري (2021) تعرف دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات، أما دراسة ديوي

وجونسون (Duwe & Johnson, 2013) فقد سعت إلى تقدير فوائد ومزايا برنامج الإصلاح والتأهيل القائم على الأيمان والتربية الدينية، وهدفت دراسة جونسون (Johnson, 2012) إلى تقصي أثر الدين والتربية الدينية على علم الجريمة المعاصر ومعدلات الجريمة، وهدفت دراسة القاضي وعبد الغني ونوح (2012) التعرف إلى مدى إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي بمدينة طرابلس، واعتمدت الدراسة على المنهج الخليط (الوصفي التحليلي، والمنهج الكيفي)

- أما الدراسة الحالية فقد هدفت دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين.
- تنوعت مناهج البحث العلمي التي اتبعتها الدراسات السابقة، إذ استخدمت دراسة الرميح والشهري (2021) المسح الاجتماعي، واعتمدت دراسة جونسون (Johnson, 2012) على المنهج الخليط (الوصفي التحليلي، والمنهج الكيفي)، واستخدمت دراسة القاضي وعبد الغني ونوح (2012) المنهج التحليلي، بينما استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي.
- لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي؛ بوصفه الأسلوب المناسب للبحث في مشكلة الدراسة الحالية والتي تهدف تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية من وجهة نظر المديرين، وقد استخدمت الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات حيث أنها الأداة المناسبة للإجابة عن تساؤلات هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش والبالغ عددهم (259) مديرًا ومديرةً، حيث بلغ عدد المديرين الذكور (128) مديرًا، و(131) مديرةً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (120) مديرا ومديرة، منهم (63) مديرةً، و(57) مديرًا، وقد تم اختيار المدارس عشوائيا من مدارس الذكور والإناث التابعة لمديرية تربية محافظة جرش وذلك باختيار المدرسة كوحدة اختيار (عينة عنقودية) Cluster sampleفي الدراسة حيث بلغ عدد المدارس في العينة (90). ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة (120) فرداً حسب متغيري الدراسة، وهما: الجنس، والخبرة.

الجدول (1) توزيع افراد العينة تبعا لمتغيري (الجنس والخبرة)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	مدير	57	0.48
	مديرة	63	0.53

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	120	%100
الخبرة	أقل من 10 سنوات	52	0.43
	10 سنوات فأكثر	68	0.57
	المجموع	120	%100

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة من قبل الباحثة وذلك بعد الرجوع للعديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة حيث تكونت الاستبانة من (27) عبارة بصورتها الأولية.

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري:

تم عرض الأداة على (5) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تضمنت الاستبانة بصورتها الأولية (30) عبارة، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون بما نسبته (80%)، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عددًا منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له العبارة، لتصبح الاستبانة مكونة من (24) عبارة، مما حقق الصدق الظاهري للاستبانة.

صدق المحتوى:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط كل عبارة مع الدرجة الكلية، من خلال عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) مديرا ومديرة، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.44-0.88)، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية التي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط- بيرسون	رقم العبارة	معامل الارتباط- بيرسون
1	*.52	13	*.46
2	**.72	14	**.63
3	*.44	15	**.76
4	**.79	16	**.69
5	**.71	17	**.69
6	*.55	18	**.82
7	**.72	19	**.82
8	**.71	20	**.83
9	*.47	21	**.68
10	*.48	22	**.87
11	*.55	23	**.88
12	*.28	24	*.71

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). ** دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test-retest) حيث قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، وتكونت من (20) مديرا ومديرة وبفاصل زمني مدته اسبوعين، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، وقد بلغ معامل ارتباط بيرسون للأداة ككل (0.89) ومعامل كرونباخ ألفا (0.92)، وهي قيم مقبولة تربويا.

الوزن النسبي المعياري:

اعتمدت الباحثة مقياسا وفقا لتدريج ليكرت الخماسي بدءا من (درجة كبيرة جدا، درجة كبيرة، درجة متوسطة، درجة قليلة، درجة قليلة جدا) وتم إعطاءها الأوزان الآتية مقابل كل تدريج (1,2,3,4,5) وتم اعتماد (تعديل) المقياس لتحديد درجة الاستخدام: (منخفض، متوسط، ومرتفع) لدى أفراد عينة الدراسة، وهو: من (1.00-2.33) درجة استخدام منخفضة، ومن (2.34-3.67) درجة استخدام متوسطة، ومن (3.68- 5.00) درجة استخدام مرتفعة. وقد تم احتساب المقياس من خلال استخدام المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس (5) – الحد الأدنى للمقياس (1)}}{\text{عدد الفئات المطلوبة (3)}}$$

5-1=4÷3 = 1.33 (طول الفئة)

ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة.

تطبيق إجراءات الدراسة

1. الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
2. إعداد استبانة، حيث تكونت من (24) عبارة.
3. التأكد من صدق الأداة بعرضها على (5) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص؛ لمعرفة آرائهم حول فقرات الاستبانة بما حقق الصدق الظاهري لها.
4. قامت الباحثة بتطبيق الأداة على (57) معلما، و(63) معلمة
5. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) وإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.

الأساليب الإحصائية:

1. استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لإجابات عينة الدراسة وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
2. كما تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للتعرف إلى درجة ثبات الاستبانة.
3. ولمعرفة أثر متغيري الجنس والخبرة تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين.

4- عرض النتائج ومناقشتها.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:** " ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة حول استبانة دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس. والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
7	يقوم بعمل أنشطة تنمي روح التعاون لدى الطلبة.	4.47	0.49	1	مرتفع
12	يعزز لدى الطلبة مبدأ العفو عند المقدرة.	4.45	0.99	2	مرتفع
16	ينمي معلم التربية الإسلامية أهمية الصبر وسعة الصدر لدى الطلبة.	4.43	0.90	3	مرتفع
2	يعزز المعلم قيم الإنتاجية والعمل الحلال	4.41	0.79	4	مرتفع
14	يغرس المعلم مبدأ التعاون الإنساني في كل مجالات الحياة بما لا يخالف التشريع الإسلامي	4.39	0.75	5	مرتفع
9	يغرس المعلم قيم النزاهة والأمانة لدى الطلبة	4.38	0.76	6	مرتفع
11	يحذر المعلم من التعصب والغلو والتطرف	4.36	0.85	7	مرتفع
	يغرس المعلم حب الوطن والدفاع عنه في قلوب الطلبة	4.35	0.95	8	مرتفع
14	يحذر المعلم من الانقياد الأعمى وراء الدعوات المختلفة على وسائل التواصل الاجتماعي	4.33	0.94	9	مرتفع
20	يعمل المعلم على تكوين الوعي الشرعي للمحافظة على العادات الحميدة	4.28	0.84	10	مرتفع
21	يعتمد المعلم أسلوب الحوار والمناقشة للتأكد من قناعة الطلبة بما يشرح	4.25	0.85	11	مرتفع
22	يوجه الطلبة إلى ضرورة تحري الصدق في كل عمل.	4.23	0.92	12	مرتفع
18	يرشد الطلبة على قراءة الأحاديث النبوية التي تتناول الحب في الله.	4.20	1.01	13	مرتفع
24	ينمي المعلم مفهوم ايجابي عن الذات لدى الطلبة.	4.20	1.12	14	مرتفع
6	يستثمر المعلم الأنشطة اللاصفية لبيان أن اتقان العمل ضرورة شرعية.	4.15	1.07	15	مرتفع
17	يتفهم المعلم مشكلات الطلبة ويتواصل معهم لحلها.	4.12	1.09	16	مرتفع
19	يتابع المعلم سلوك الطلبة لاكتشاف حالات الانحراف الفكري.	4.11	0.87	17	مرتفع
1	ينمي المعلم ملكة التفكير النقدي لدى الطلبة.	4.05	1.00	18	مرتفع
4	يعرف الطلبة ببعض المواقع الالكترونية المختصة بقصص التابعين والصحابة للاقتداء بهم.	4.01	1.04	19	مرتفع
5	يرغب الطلبة في تحمل المسؤولية.	3.83	1.14	20	مرتفع
7	يعرض أمام الطلبة قصص واقعية عن أثر بر الوالدين.	3.82	1.26	21	مرتفع
3	ينمي لدى الطلبة مبدأ المشاورة مع الأخرين.	3.63	1.22	22	متوسط
18	يتحرى الصدق في نقل المعلومات.	3.28	1.41	23	متوسط
23	يقدر أخلاقيات العلم وآثار التقنيات المرتبطة بها.	3.27	1.34	24	متوسط
	الدرجة الكلية لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية	4.13	0.93		مرتفع

يلاحظ من الجدول (3) أن مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين، جاء بدرجة مرتفعة وبمتوسط حسابي (4.13)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.27-4.47)، وقد حصلت العبارة رقم (7) والتي تنص على " يقوم بعمل أنشطة تنمي روح التعاون لدى الطلبة" أعلى متوسط وبتقدير مرتفع، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الرميح والشهري (2021)، بينما حصلت العبارة رقم (23) والتي تنص على " يقدر أخلاقيات العلم وآثار التقنيات المرتبطة بها " على أقل تقدير وبتقدير متوسط، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى اهتمام معلمي التربية الإسلامية بطلبتهم، وأنهم يقومون بواجبهم فيما يخص توجيه وإرشاد الطلبة نحو الاهتمام بمدرستهم والمحافظة على علاقاتهم الطيبة مع المعلمين والزملاء، وذلك بمساعدة المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، كما قد تعزى النتيجة إلى أن الطلبة يقضون معظم وقتهم في المدرسة مما يجعلها بمثابة الأسرة الثانية للطالب، فتلك القيم تساعدهم على تكوين العلاقات الاجتماعية واحترام الآخرين والتعود على التعاون والنظام. كما قد تعزى النتيجة إلى طبيعة المادة الدراسية التي يدرسها معلم التربية الإسلامية والتي تستند على القيم الإسلامية التي تسعى إلى تنمية الأخلاق الحميدة والعادات الحسنة، وتسعى إلى تنظيم علاقات الأفراد ببعضهم البعض. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القاضي وآخرون (2012) ودراسة (Duwe-Johnson, 2013)

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:** "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة جرش من وجهة نظر المديرين تعزى لمتغيري (الجنس، الخبرة)؟"

وللإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، ومتغير الخبرة (أقل من 10 سنوات، 10سنوات فأكثر) والجداول رقم (5) و (6) تبين تلك القيم.

الجدول (5) نتائج تطبيق اختبار(t-test) تبعا لمتغير الجنس

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	3.42	1.50	118	0.136
	أنثى	3.22			

يتضح من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير الجنس، تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى قناعة مديري المدارس سواء أكانوا ذكورا أم إناثا بأهمية الدور الذي يقوم به معلم التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية عند الطلبة، وأن لمعلم التربية الإسلامية خصوصية عند الطلبة تجعله قريبا منهم فيسمعون نصائحه ويقومون بها.

الجدول (6) نتائج تطبيق اختبار(t-test) تبعا لمتغير الخبرة

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.59	2.76	118	*0.03
	10 سنوات فأكثر	3.68			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز القيم الاجتماعية من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغير الخبرة، ولصالح 10 سنوات فاكثر، قد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة مديري المدارس الحكومية في محافظة جرش واهتمامهم المتزايد بمفاهيم القيم الاجتماعية

وضرورة تعزيزها لدى الطلبة خصوصا في ضوء المتغيرات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها المجتمعات، ومن بينها مفهوم العالم الافتراضي الذي جعل من الأفراد بشكل عام ومن الطلبة بشكل خاص ينطوون على أنفسهم بما ينعكس سلبا على منظومة القيم الاجتماعية.

التوصيات والمقترحات.

1. ضرورة اهتمام المسؤولين التربويين بالقيم الاجتماعية، والتركيز عليها أثناء عقد الدورات التدريبية بحيث يتم التوضيح للمعلمين المشاركين بأهم القيم الاجتماعية اللازمة لطلبتهم وطرق غرسها وتنميتها لديهم.
2. ضرورة مساهمة كافة القوى والمؤسسات التربوية مثل الأسرة وسائل الإعلام والمسجد وغيرها في إكساب النشء القيم الاجتماعية، والعمل على التعاون والتنسيق فيما بينها.
3. ضرورة تضمين القيم الاجتماعية في المناهج الدراسية وفي مختلف المواد الدراسية.
4. إجراء المزيد من الدراسات حول دور المعلمين في تعزيز القيم الاسلامية والمواطنة الصالحة لدى الطلبة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- بهزادي، كلثوم (2018). معوقات تنمية وتعزيز القيم. المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. 13(3). 1-24.
- الجغب، زينب (2018). العقيدة الإسلامية ودورها في تعزيز منظومة القيم الاجتماعية. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية. 35(6). 3527-3618.
- الجلاد، ماجد (2005). تعلم القيم وتعليمها: تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط1. دار المسيرة. عمان.
- الخطيب، عامر (2003). فلسفة التربية نظريات وتطبيقات. مكتبة القدس. غزة.
- الرميح، صالح؛ الشهري، مشاعل (2021). دور الأنشطة اللاصفية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات الجامعيات. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (62). 71-126.
- الزعبي، أحمد (2009). علم النفس الاجتماعي. دار الزهران للنشر والتوزيع. عمان.
- الزيود، ماجد (2006). الشباب والقيم في عالم متغير. ط1. دار الشروق للنشر. عمان.
- الشرعة، ناصر(2017). دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية. 13(1). 221-243.
- القاضي، حنان؛ عبد الغني، قمر؛ نوح، محمد (2012). إسهام المعلم في إكساب القيم الاجتماعية لطلبة الصف التاسع. مجلة التربية الإسلامية والعربية. 4(2). 71-76.
- قشلان، عبد الكريم (2010). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر.
- الهندي، سهيل (2001). دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية بغزة.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Al-Sadan, A (1999). Preparing Teachers for Islamic Religious Education. Muslim Education Quarterly, 17(1), 1-27.
- Duwe, D. & Johnson, B. (2013). Estimating the Benefits of a Faith-Based Correctional Program, International Journal of Criminology and Sociology, No 2, 227-239.
- Johnson, B. (2012). Crime and religion, assessing the role of the Faith factor. Contemporary issues in Criminology theory and research the role of social institutions, p117-171.
- Lampe, S (2003). New value to guide the unstoppable force of globalization. Available at: www.gamji.com